

Document: EB 2008/93/R.3  
Agenda: 3(a)(ii)  
Date: 24 April 2008  
Distribution: Public  
Original: English

**A**



تمكين السكان الريفيين الفقراء  
من التغلب على الفقر

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها الحادية والخمسين

المجلس التنفيذي - الدورة الثالثة والتسعون  
روما، 24-25 أبريل/نيسان 2008

---

للموافقة

## مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة إلى:

### **Luciano Lavizzari**

مدير مكتب التقييم

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: [l.lavizzari@ifad.org](mailto:l.lavizzari@ifad.org)

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

### **Deirdre McGrenra**

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: [d.mcgrenra@ifad.org](mailto:d.mcgrenra@ifad.org)

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها الحادية والخمسين

- 1- يغطي هذا التقرير مداوات لجنة التقييم خلال دورتها الحادية والخمسين المنعقدة في 18 أبريل/نيسان 2008. وتضمن جدول أعمال الدورة ثلاثة بنود للمناقشة وهي: (أ) تقييم البرنامج القطري للبرازيل؛ (ب) التقييم المرحلي لمشروع التنمية الريفية المجتمعية في بوركينافاسو؛ (ج) ما يستجد من أعمال.
- 2- حضر الاجتماع جميع أعضاء لجنة التقييم (بلجيكا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، مالي، المكسيك، نيجيريا، السويد، وسويسرا) وقد كانت هذه هي الدورة الأولى التي يحضرها العضوان الجديان وهما: السيد Mohamed al Moustapha من مالي، والسيدة Amalia Garcia-Thörn من السويد. كما حضر الدورة أيضا مراقبون من الكاميرن وكندا. ورحبت اللجنة بحضور المدير التنفيذي للبرازيل السيد Benvindo Belluco الذي شارك في المناقشات الخاصة بتقييم البرنامج القطري لبلاده. وانضم إلى اجتماع اللجنة مساعد رئيس الصندوق لدائرة إدارة البرامج، ومدير مكتب التقييم، ومدير شعبة أفريقيا الغربية والوسطى، وسكرتير الصندوق وآخرون.

### تقييم البرنامج القطري للبرازيل

- 3- أشاد أعضاء لجنة التقييم بمكتب التقييم لجودة هذا التقييم وعبروا عن انفاقهم العريض مع استنتاجاته وتوصياته الرئيسية. كما لاحظت اللجنة التعاون الإيجابي بين مكتب التقييم ودائرة إدارة البرامج وحكومة البرازيل خلال هذا التقييم واعترفت بصواب للمحات الثاقبة والتعليقات المفيدة التي أدلى بها المدير التنفيذي للبرازيل.
- 4- وقد عبر المدير التنفيذي للبرازيل عن تقديره لمكتب التقييم على تقييم البرنامج القطري، ونقل موافقة حكومة بلاده على استنتاجاته وتوصياته الرئيسية. كما أكد على أهمية تقييم البرنامج القطري لإعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للبرازيل الذي سيتم عرضه على المجلس التنفيذي في وقت لاحق من عام 2008. ومن بين مواضيع أخرى، أكد المدير التنفيذي للبرازيل على أهمية قيام الصندوق بالمزيد من الإشراف المباشر ودعم التنفيذ في بلاده، علاوة على التفكير جديا بإمكانية إيجاد حضور قطري أكثر دواما للصندوق في البرازيل والذي يمكن له أن يستخدم في نهاية المطاف ليغطي عمليات الصندوق في السوق المشتركة لمنطقة المخروط الجنوبي.
- 5- وقد أثار أعضاء اللجنة عددا من القضايا التي تستحق نظر إدارة الصندوق فيها أثناء إعدادها لبرنامج الفرص الاستراتيجية الجديد، فقد أكدوا على سبيل المثال على حاجة الصندوق لتطوير نهج منتظم لحوار السياسات في بلدان كبيرة كالبرازيل وعلى تضمين حوار السياسات كمنشآت مخصوص من أنشطة المشروع بهدف تخصيص الموارد اللازمة لهذا الغرض. ومن شأن هذا أيضا أن يساهم في تعميق الهدف الأوسع المتمثل في توسيع وتكرار الابتكارات التي تروج لها العمليات التي يدعمها الصندوق.

- 6- وكما سلط عليه الضوء في تقييم البرنامج القطري للبرازيل، فقد لاحظت اللجنة أهمية أن يقوم الصندوق بتطوير نهج لانخراطه في بلدان الدخل المتوسط، والتي تختلف متطلباتها لجهة مساعدة الصندوق عن متطلبات بلدان الدخل المنخفض. وتعليقا على هذا الموضوع أبلغ مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج المشاركين أن مكتب التقييم يقوم حاليا بتحليل مضامين السياق القطري على الفعالية الإنمائية للصندوق.<sup>1</sup> وضمن هذا الإطار، فإن مكتب التقييم يقيم أيضا على وجه التحديد الفرص والتحديات التي تواجه مشروعات الصندوق في بلدان الدخل المتوسط، وأشار إلى أن دائرة إدارة البرامج ستبني على عمل مكتب التقييم لتطور بعدئذ نهجا شاملا لانخراط الصندوق في بلدان الدخل المتوسط.
- 7- وفي قضية أخرى، وبناء على ما اقترحه تقييم البرنامج القطري للبرازيل، فقد شعرت اللجنة أنه من المفيد للصندوق تحري الخيارات المتوفرة للإقراض المباشر لحكومات الولايات والبلديات في البرازيل شريطة أن توافق الحكومة الاتحادية على مثل هذا النهج. كما تم الاعتراف بأن الموارد المالية للصندوق هامة بالفعل للزراعة ولأغراض التنمية الريفية، خاصة على مستوى حكومات الولايات والبلديات. ويعود سبب ذلك جزئيا إلى أن سياسة "عدم الإضافة" لأموال الجهات المانحة والتي تطبقها الحكومة الاتحادية على المشروعات الممولة دوليا والتي تنفذها الوكالات على المستوى الاتحادي، لا تنطبق على مستوى الولايات أو البلديات في البرازيل.
- 8- وقد كشف تقييم البرنامج القطري عن حقيقة أنه لم يكن هناك في السابق برنامج موله الصندوق في البرازيل وحظي بتمويل مشترك من جهات مانحة أخرى. علاوة على ذلك، وباستثناء الأنشطة المتقطعة في بعض المشروعات، فإن البرنامج القطري للبرازيل لا ينطوي على شراكات مع جهات فاعلة دولية أخرى ناشطة في مجال الزراعة والتنمية الريفية في البلاد. ومن هنا فإن مسألة الشراكات برزت بشكل واضح خلال مناقشات الدورة. وكذلك حاجة الصندوق لتكريس المزيد من الاهتمام لهذه القضية في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للبرازيل والتي اعتبرت قضية حاسمة. وعلى وجه الخصوص ومع ضمان إيلاء الاهتمام الكافي لأهدافه الإنمائية الإجمالية ولخصوصيته، يتوجب على الصندوق إيجاد طرق ووسائل لتحسين التعاون مع المؤسسات المالية الدولية ووكالات الأمم المتحدة في البرازيل.
- 9- على صعيد العمليات، أكدت اللجنة على الحاجة لبذل الجهود لتقصير المدة الزمنية بين موافقة المجلس التنفيذي على القروض ونفاد مفعولها، وإعلام المجلس بالحالات الاستثنائية التي قد يتوقع فيها تأخيرات طويلة على نفاذ القروض.
- 10- كذلك فقد تمت ملاحظة الفرصة المتاحة للصندوق لتيسير التعاون بين دول الجنوب بين البرازيل والبلدان الناطقة بالبرتغالية في أفريقيا وهو مجال يستحق تحرٍ أوسع له.

<sup>1</sup> كما تم الاتفاق عليه مع المجلس التنفيذي العام الماضي، سيكون ذلك أحد مواضيع التعلم الرئيسية التي سيتناولها مكتب التقييم في تقريره السنوي لهذا العام عن نتائج وأثر عمليات الصندوق.

### التقييم المرحلي لمشروع التنمية الريفية المجتمعية في بوركينافاسو

- 11- عبرت اللجنة عن تقديرها لمكتب التقييم لجودة هذا التقييم، وأعربت عن دعمها الشامل لاستنتاجات التقييم وتوصياته. وقد اعترفت اللجنة بأن هذا المشروع كان فريدا من نوعه بالنسبة للصندوق بسبب تغطيته الجغرافية الواسعة، وتكاليفه الإجمالية المرتفعة، ومحدودية مساهمة الصندوق المالية مقارنة بتكاليف المشروع الإجمالية، وتنوع الشركاء المنخرطين فيه.
- 12- وعلى الرغم من تأكيد اللجنة على نجاح المشروع إلا أنها أثارت تساؤلات حول دور الصندوق والقيمة المضافة في مشروع يعتبر فيه الصندوق لاعبا ثانويا نسبيا، لا يحظى إلا بدور هامشي في الإشراف على المشروع ودعم تنفيذه. وبهذا الصدد، ناقشت اللجنة التحديات التي يواجهها الصندوق في الترويج لأولوياته في المشروع ومنها على سبيل المثال نهجه في الاستهداف وتعميم التمايز بين الجنسين والاهتمام الذي يوليه للتنمية من القاعدة إلى القمة. وعن هذا الموضوع أكدت الإدارة للجنة أنه لن يتم النظر في مشاركة الصندوق في المرحلة التالية من المشروع ما لم تؤخذ أولوياته واهتماماته كاملة بعين الاعتبار وعلى الفور من قبل جميع الشركاء الرئيسيين ذوي الصلة.
- 13- وفي شأن آخر، سلط أعضاء اللجنة الضوء على أهمية أخذ الإطار المؤسسي الجديد وسياسة اللامركزية في بوركينافاسو بعين الاعتبار عند النظر في مشاركة الصندوق في مرحلة لاحقة من هذا المشروع. فقد تم إنشاء الكوميونات مؤخرا في المناطق الريفية لتكون أدنى مستوى للحكومة اللامركزية وهي تتصف باحتياجات خاصة لبناء القدرات لا بد من التصدي لها. ويتوجب على المشروع على أية حال الاستمرار في دعمه للمنظمات على مستوى القرية بهدف ضمان تشكيل رأس المال الاجتماعي وتمكين المجتمعات المحلية. وكما تمت ملاحظته فقد تحققت نتائج طيبة في أنشطة الصحة والتعليم، في حين كانت النتائج المتحققة في الإنتاجية الزراعية غير مشجعة بالقدر ذاته. وقد طلب من الصندوق أن يكون أكثر تركيزا على هذا المجال الجوهرى في البرامج المستقبلية. كما لوحظ أيضا أن الروابط بين القروض والمنح كانت محدودة للغاية وهو مجال يحتاج للتمعن فيه بهدف إيجاد الفرص للتعاون والاتساق. وأخيرا طلبت اللجنة معلومات عن كيفية قيام مكتب التقييم بالتقييمات المشتركة في المشروعات ذات التمويل المشترك. وأجاب مدير مكتب التقييم بأن المكتب قد طلب من البنك الدولي إجراء التقييم المشترك لهذا المشروع، إلا أن البنك الدولي قال بأنه لا يتصور إجراء تقييم مستقل قبل نهاية المرحلة الثالثة من هذا المشروع كونه ينفذ بالتتابع آلية الإقراض المكيف التي تسمح بمراحل متعددة. في حين يتطلب الصندوق تقييما مرحليا في نهاية كل مرحلة. ولذا أجرى مكتب التقييم تقييمه الخاص به. إلا أن البنك الدولي كان على أية حال عضوا في شراكة التعلم الأساسي للتقييم. وأكد مدير مكتب التقييم مجددا على أن المكتب سيستمر في تحري الفرص للقيام بتقييمات مشتركة أكثر في المستقبل وخاصة بالنسبة للمشروعات والبرامج التي تشترك في تقييمها مع الصندوق مؤسسات مالية دولية أخرى أو وكالات الأمم المتحدة.

### ما يستجد من أعمال

14- تحت هذا البند، جرت مناقشات حول التغييرات المقترحة في برنامج عمل مكتب التقييم للعام 2008. وبناء على الأسباب الملحة التي حددتها إدارة الصندوق، توصي لجنة التقييم المجلس التنفيذي بالموافقة على التغييرات التالية في برنامج عمل مكتب التقييم لهذا العام. وتوصي اللجنة بهذه التغييرات مع إدراكها بأن هذه التغييرات لن تكون لها أية مضامين على المستوى الحالي للموارد المالية والبشرية للمكتب.

15- وتتضمن التغييرات المقترحة القيام بما يلي:

(أ) تقييم مرحلي<sup>2</sup> لمشروع تخفيف وطأة الفقر في منطقة جبال كينلينغ في الصين في الفترة من مايو/أيار إلى ديسمبر/كانون الأول 2008 عوضا عن القيام بتقييم إنجاز لمشروع التنمية في مناطق الأقليات في جبال وولن كما كان مخططا له سابقا.

(ب) تقييم البرنامج القطري في النيجر عوضا عن تقييم البرنامج القطري الذي كان مخططا له في ساحل العاج من نوفمبر/ تشرين الثاني 2008 إلى ديسمبر/ كانون الأول 2009.

(ج) تقييم مرحلي لمشروع الحد من الفقر في جنوب أفنتوت وكاراكورو في موريتانيا عوضا عن تقييم إنجاز مشروع التنمية الريفية في إقليم زانزان في ساحل العاج من مايو/ أيار إلى ديسمبر/ كانون الأول 2008.

وقد تم الاتفاق على أنه ومن الآن فصاعدا، وعندما يجرى نقاش بشأن أي تغيير مقترح على برنامج عمل مكتب التقييم، فإن على مكتب التقييم أن يوزع المقترح كتابيا قبل بدء دورة لجنة التقييم.

16- وفي موضوع آخر، وبناء على طلب اللجنة فقد أوضح مكتب التقييم أنه يسجل وبشكل منظم أسماء جميع المستشارين المشاركين في كل تقييم، وتظهر هذه الأسماء في النسخة الأخيرة المطبوعة من تقرير التقييم الكامل. وقد تم الاتفاق على أن نفس المعلومات سيتم توفيرها في المستقبل أيضا في جميع الوثائق المقدمة إلى لجنة التقييم.

17- علاوة على ذلك، فقد أكد مكتب التقييم على أنه، وتبعا للممارسة القائمة، تتم إتاحة النسخ النهائية الكاملة من جميع تقارير التقييم لأعضاء المجلس التنفيذي والجمهور عموما من خلال جملة متنوعة من آليات التوزيع.

18- كما ناقشت اللجنة أيضا وبإيجاز الافتقار إلى إجراءات مكتوبة بشأن تعيين أو إعادة تعيين مدير مكتب التقييم في سياسة التقييم في الصندوق. وقررت اللجنة أن تسعى للحصول على موافقة المجلس التنفيذي على قيام اللجنة بالنظر في هذه المسألة بصورة شاملة على أن ترفع تقريرا إلى المجلس بهذا الشأن في سبتمبر/ أيلول 2008.

<sup>2</sup>وفقا لسياسة التقييم في الصندوق فإن القيام بتقييمات مرحلية للمشروعات إلزامي قبل قيام إدارة الصندوق بتصميم المرحلة التالية من المشروع أو البرنامج المعني.

